العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠٠٤

السنة الحادية والعشرون

٢٩ / ربيع الأوّل / ١٤٤٦هـ - ٣ / ١٠ / ٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية

في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

التعامل بحذر مع الآخرين!

من الضروري جداً عدم الاسترسال المطلق مع الآخرين، والإبقاء على الحذر بعض الشيء تجاه أيّاً كان!

فينبغي للإنسان تأصيل التعامل الحذر مع الآخرين بأن لا يسترسل في الثقة بهم كلَّ الاسترسال ويُغلق أبواب الحذر كلَّ الإغلاق مهما كانت هناك عوامل تدعو إلى استبعاد الخطأ والخطيئة من المحتد الكريم، والأصل العتيد، والسابقة الحسنة، والتربية الجيدة، والبيئة السليمة، والسيرة المعهودة، والظواهر المحمودة، والمحبة الشديدة للآخر.

بل عليه أن يُبقي لحدوث الخطأ أو الخطيئة احتمالاً، وللحذر باباً يقيه من المفاجآت ويصونه عن المحاذير، فالاسترسال المطلق غفلة! وليس وثوقاً وسذاجة، وليس طيباً وصفاءً.

وشتان ما بين السذاجة والطيب: فالسذاجة خلل في الإدراك وضبابية في الرؤية، والطيب سلامة في النفس ونقاء في القلب، ورُبَّ طيِّب حذر في سلوكه، وآخر ساذج من غير طيب ولا صفاء، وقد جاء عن الإمام الصادق (صلوات الله تعالى وسلامه عليه) أنَّه قال: «لا تثق بأخيك كلَّ الثقة، فإنَّ صرعة الاسترسال لن تُستقال» (الكافي: ٢/٦٧٢).

وليس بقاء حيِّز من الحذر والاحتمال سوء ظن بالآخر، فإنَّ محض الاحتمال غير الظن والترجيح، على أنَّه قد جاء عن الإمام علي (صلوات الله تعالى وسلامه عليه) أنَّه قال: «إذَا اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وأَهْلِه، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْه حَوْبَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ، وإذَا اسْتَوْلَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وأَهْلِه، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ» (نهج البلاغة: ٤٨٩).

السيد محمد باقر السيستاني

ضرورة معرفة النفس

السيد منير الخبَّاز

كيف يمكن للإنسان أن يعرف نفسه؟

لا بدَّ للإنسان من أن يتعرف على نفسه، فالنفس فيها مواطن قوة، وفيها مواطن ضعف، فيها جهات تُبدع، وفيها جهات تخفق.. كلُّ نفس لها نقاط قوة ولها نقاط ضعف، فلا يمكن للإنسان أن يستثمر حياته حتى يتعرف على نفسه.

كيف أصرف نفسي إذا لم أتعرف عليها؟ كيف أسير بها إذا لم أتعرف على مواطن الضعف والقوة فيها؟ إذن معرفة النفس أمر ضروري للإنسان، فكلُّ إنسان يحتاج إلى معرفة نفسه حاجة أساسية، حتى إذا عرف نفسه وضعها في المواضع التي تبدع فيها، التي تنشط فيها، التي تبني فيها.

الإنسان إذا خلا بنفسه، وبدأ يركز على حياته، وبدأ يسأل: من أين أنا؟ وإلى أين أنا؟ كيف بدأت حياتي؟ وأنا الآن أين أسير؟ وإلى أين ستنتهي؟ وما العاقبة؟ هذه الأعمال التي أمارسها ما عاقبتها؟ وما نتيجتها؟

عندما يركز الإنسان على مسيرته سيرى نفسه أخفقت في جهات وأبدعت في جهات، إذن هناك نقاط قوة وهناك نقاط ضعف، تمييز نقاط القوة عن الضعف يحتاج إلى جلسات من الدعاء، يحتاج إلى أوقات طويلة من الدعاء، حتى يتعرف الإنسان على نفسه.

طريق معرفة النفس هو الدعاء

عندما تقرأ دعاء أبي حمزة في الصحيفة السجادية، فإنَّه يسير مع النفس في نقاطها المختلفة، يسلّط الضوء على كلِّ جنبة من جنبات النفس، على كلِّ هفوة، على كلِّ نزوة، على كل ميول، على كلِّ غريزة للنفس، ليعرِّف لك هذا الدعاء الشريف وهذه الكلمات العظيمة الصادرة عن فم الإمام زين العابدين عليه السلام تعرِّفك معرفة حقيقية على نفسك، وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «مَن عرف نفسه فقد عرف ربه» (مصباح الشريعة: ٣٤٣)، وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «معرفة النفس أنفع المعارف» (غرر الحكم: ٩٨٦٥)، وقال تبارك وتعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ «فصلت: ٥٣».

إذن معرفة النفس حاجة أساسية يغذيها ويعالجها الدعاء.

تهيئة الطالب مع بداية العام الدراسي

ها هو العام الدراسي الجديد قد بدأ بعد انتهاء العطلة الصيفية بما فيها من تغيير للعادة والنظام اليومي، وبعد طول فترة خمول وكسل واسترخاء.. وبالطبع التهيئة والاستعداد النفسي للطالب له دور كبير وإيجابي في عملية التحول والانتقال من العطلة إلى مرحلة الدراسة التي فيها نظام ومسؤولية والتزام واستيقاظ مبكر..

ومثلما تلعب الأسرة دوراً مهماً في الاستعداد النفسي للطالب، كذلك تلعب المدرسة دوراً أساسياً في غرس حب المدرسة وزرع بذور الثقة بين الطلاب والمعلّمين، وخصوصاً في الأيام الأولى حيث تتشكل لدى الطالب صورة وانطباعات أولية عن البيئة المدرسية يحملها معه طوال العام وتؤثر في شخصيته وسلوكه وتحصيله الدراسي.

فعلى المدرسة اتخاذ خطوات تغرس في نفسية الطلاب الأمان -خصوصاً الجدد- وتساعد على تكوين علاقة وطيدة بين الطالب والمدرسة، كذلك تسهّل اندماج الطالب مع مجتمعه الجديد من طلاب ومعلّمين والتكيف مع الجو المدرسي، والاستقلال عن الأسرة؛ عن طريق الاستقبال الجيد بالترحيب والتعارف فيما بينهم وبين معلّميهم، وممارسة الأنشطة الترفيهية والأناشيد الترحيبية والعروض المسلّية الهادفة والمحببة، وتقديم الهدايا، وتزيين المدارس والصفوف بشتى أنواع الزينة والألوان الجميلة والجذّابة بحيث يضفي على الجو العام داخل المدرسة مشاعر الفرح والبهجة، والسماح لأولياء الأمور مرافقة أبنائهم في اليوم الأوّل -خصوصاً الجدد منهم- وأيضاً عن طريق إعطاء صورة مبسطة وواضحة للطلاب عن المرحلة الجديدة أو الصف الجديد ومتطلبات هذه المرحلة، مع تجنُّب خلق أيَّ توتر وخوف بالنسبة إلى ما هو جديد، عن طريق حثهم على بذل الجهد وإذكاء روح التنافس بينهم، ممَّا يدفعهم إلى زيادة الفاعلية لديهم نحو التعلُّم بكلّ همة ونشاط.

ولتكن الأيام الأولى بمثابة مرحلة انتقالية يتم فيها التدرّج في استقبال الحدث الدراسي الجديد لتقبُّل التغيير، بحيث يُركّز فيها على الأنشطة اللّا صفية، يكون فيها الحديث مفتوحاً مع الطلاب عن العطلة واستعادة ذكرياتهم الجميلة، وكيف قضى كلُّ واحد عطلته؟ وليتكلَّم كلُّ عن تجربته، فتُستكشف فيها ميولهم وهواياتهم، والتعرُّف على مستوياتهم وتوقعاتهم وطموحاتهم، ومن المهم تعريفهم بأنظمة وقوانين المدرسة وضرورة الالتزام بها.

إذن التهيئة النفسية للطلاب مسؤولية مشتركة ومتكاملة بين الأهالي والمدرسة، من أجل أن يكون هذا العام الدراسي الجديد عاماً مثمراً، وأن يتكلّل بالنجاح الباهر لكلّ طلبتنا الذين هم مستقبلنا المشرق بإذن الله تعالى.

العلوية أزل ضياء

مقارنة بين امرأتين!

السيد أسعد القاضي

امرأة تقوم منذ الصباح الباكر تتناول الإفطار ثُمَّ تتهيأ للعبادة -بمعناها المتداول- تتوضأ وتقف للصلاة وتقرأ الأدعية، وتقرأ عدَّة صفحات من القرآن المجيد، ثُمَّ تصلِّي صلاتي الظهرين وتجلس للتعقيب والذكر والدعاء، فتعمل كلَّ واجب في وقته وتُكثر من المستحبات حتى تستغرق كلَّ وقتها فتقضي يومها بهذه الأمور وأمثالها.

امرأة تقوم منذ الصباح الباكر تهيِّئ الإفطار لزوجها وأطفالها، ثم تقوم بترتيب البيت، وتهيئة طعام الغداء، وغسل الأطفال وتنظيفهم، وغسل ملابس الزوج والأطفال، وإجهاد البدن في هذا كلِّه من أجل أن يتم على أكمل وجه. وإذا فضل عندها بعض الوقت عملت المستحبات الأخرى، من صلوات النوافل وقراءة الأدعية والمناجاة وأنواع الذكر.

أردت في هذه العجالة أن أقارن بين امرأتين..

أيُّ المرأتين أفضل وأكثر ثواباً وأرضى لربها؟

لعلك ترى أنَّ المرأة الأولى هي الأكثر ثواباً.. لكنك سوف تخالف الروايات والنصوص الشريفة!

النصوص والأحاديث تدل على أنَّ قيام المرأة بوظيفتها الأسرية والبيتية هو أفضل من باقي المستحبات، حتى إنَّ الإمام (صلوات الله تعالى عليه) يعبِّر عنها أنَّها عامل من عمَّال الله تبارك وتعالى، وعامل الله تعالى لا يخيب ولا يندم.

وكيف لا تكون كذلك!

بل يكفيها فضلاً حنوها على أولادها ورعايتهم وتربيتهم وتهذيبهم، فلا يمكن لأحد أن يقوم مقامها ويغني عنها، وكذلك حفظ شؤون زوجها ورعايته في غيبته وعند حضوره.

وبإمكانها -وهي تقوم بالعمل في المنزل- أن تذكر الله تعالى وتسبح وتستغفر وتدعو.. فيتضاعف أجرها ويعظم ثوابها.

الإنترنت والفوضى

الشيخ حسين التميمي

في هذا العصر، مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، يتزايد الضجيج والصخب الذي يحيط بنا، ومن طبيعة الإنسان الاجتماعية أنَّها تتطلب التوازن والتنظيم، ولكن التراكم الإلكتروني والانشغال بهذا العالم الافتراضي يثير القلق حيال فوضى الحياة اليومية.

مع كثرة المواقع الاجتماعية من واتساب وتيليجرام وإنستغرام وتيك توك وفيسبوك وغيرها، يُصبح التحمل اليومي للضغوطات الدراسية والعملية والالتزامات الأخرى أكثر صعوبة وتعقيداً! وهذا الارتفاع في الضغوط يعدُّ فوضى، وهو تحمل فوق الحدود المعقولة للإنسان!

إنَّ الجهد الزائد والفضول في استهلاك المحتوى الإلكتروني قد ينتج عنه تقصير في مجموعة من الجوانب الحياتية الأخرى، سواء كانت عائلية أم عملية، ويمكن أن يؤدي هذا التركيز الزائد على الإنترنت إلى فقدان التوازن والتركيز، ممَّا يؤثر سلباً على أداء الفرد في بيئته الشخصية والمهنية ويزيد من الفوضى وعدم الانتظام.

بهذا السياق، يتعين علينا التوازن بين الاستفادة الإيجابية من وسائل التواصل الاجتماعي والحفاظ على التركيز والترتيب في حياتنا اليومية، إذ يمكن أن يكون الاعتدال وتحديد أولوياتنا بوجه صحيح هو المفتاح للابتعاد عن الفوضى الناجمة عن التشتت الرقمي والضغوطات اليومية المتنامية.

إذا كنت تسعى للارتقاء وتحقيق النجاح في حياتك المهنية والشخصية، فمن الضروري أن تتجنب الفوضى وكلَّ ما يثير الاضطراب، ففي العصر الحالي يعدُّ التواصل الاجتماعي ومنصاته اختباراً دائماً لكلِّ فرد، حيث ينبغي عليه أن يحافظ على مبدأ واحد، وهو تحقيق الإيجابية وتجنب التفكير بالسلبية، هذا يساعده على بناء ذاته وتطوير فكره بعيداً عن الفوضى والتشتت.

التركيز على الأهداف الإيجابية يساعد الإنسان على تحقيق النمو الشخصي والمهني، ويساعده على بناء ذاته وتطوير مهاراته بصورة مستمرة، من المهم جداً تجنب السلبية والتفكير الضار الذي قد يعوق التقدم ويحول دون تحقيق الأهداف المرسومة.

لذا، من المهم أن يحافظ الإنسان على توازنه الداخلي وأن يتجنب الانحرافات التي قد تثير الفوضى في حياته، وعندما ينجح في الابتعاد عن التشويش والضجيج الخارجي يمكنه أن يركز طاقاته نحو بناء مستقبله وتحقيق أحلامه بكلِّ قوة وإصرار.

الأب البديل

علي عبد الجواد

من الأدوار التربوية المهمة التي تقع على عاتق المعلِّم أن يكون أباً للطالب بديلاً عن الأب، فقد يكون والد الطالب ميتاً، أو أنَّه في سفر طويل، أو منفصل عن عائلته، أو غير مهتم به، أو قد يكون قاسياً معه، إلى غيرها من الأسباب، فهنا تكون المسؤولية كبيرة وخطيرة بالنسبة للمعلِّم، إذ ليس من السهولة أن يحلَّ أحد مكان الأب بصورة تامَّة، فمهما اجتهد الأستاذ أن يكون بديلاً عن الأب يبقى الأمر مفتقراً إلى الحنان الأبوي الحقيقي والدفء العائلي المتكامل، ليشعر بالراحة والأمان..

لذا على المعلِّم أن يعيَ ذلك كلَّه وأن يضع في الحسبان بأن يغدق على هذا الطالب العطف والحنان، وأن يذلِّل الصعاب ويحاول إيجاد الحلول للمشاكل التي قد تواجه الطالب.

وفي الوقت نفسه عليه أن يسعى قدر الإمكان مع إدارة المدرسة التواصل مع والد الطالب (إذا كان حياً، وخاصة أنَّ التواصل اليوم أصبح في غاية السهولة، بواسطة أدوات التواصل الاجتماعي)، ومحاولة تقريبه من ابنه؛ فهو امتداده المباشر في هذه الحياة، وعلى الأب مسؤولية تربية ابنه أمام الله سبحانه وتعالى، أمَّا إذا كان الأب غائباً أو امتنع عن التواصل أو لا يمكن الوصول إليه.. حينها يمكن التواصل مع أقرب الناس إليه من أقاربه، الأقرب فالأقرب، ومن المهم جداً أن يكون -هذا القريب- متعاطفاً مع قضية الطالب. وفي كلِّ الأحوال إن كان التواصل مع الأب مباشرة أو عمَّن ينوب عنه فلا بدَّ من بناء علاقة وطيدة بين المدرسة وولي الأمر من جهة، وبين ولي الأمر والطالب من جهة أخرى، في محاولة لإيجاد الحلول الممكنة التي من شأنها أن ترفع عن الطالب الضغوط النفسية، وتُعيد ثقته بنفسه من جهة، وثقته بالمجتمع من جهة أخرى.

فهذه الأمور في غاية الأهمية لما لها من دور كبير في تحديد مصير الطالب وحمايته من الشرور التي قد تطاله سواء من نفسه الأمارة بالسوء، أم من أصدقاء السوء ورفقاء الشارع المشرَّدين، كلُّ ذلك قد يأتي للانتقام من أسرته ومجتمعه على حدٍّ سواء. لذلك تقع على المعلِّم والمدرسة مسؤولية كبيرة لحماية الطلاب -الذين على هذه الشاكلة- لبناء مجتمع سليم من الأزمات النفسية والتراكمات الاجتماعية السلبية.

وهكذا يكون المعلِّم والمدرسة قد أدَّيا دورهما التربوي، ونجحا في بناء أفراد صالحين يخدمون بلدهم ومجتمعهم.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٨٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأوَّل: كم مرة زار فيها النبيُّ الأعظمُ صلى الله عليه وآله قبرَ أُمِّه الطاهرة السيدة آمنة بنت وهب عليها السلام؟

١- مرَّة واحدة. ٢- مرتان. ٣- عدَّة مرَّات.

السؤال الثاني: ماذا فعل النبيُّ الأكرمُ صلى الله عليه وآله عندما زار قبرَ أُمِّه عليها السلام؟

١- توضأ ثُمَّ بكى. ٢- صلَّى ركعتين ثُمَّ أصلح قبرَها. ٣- جميع ذلك.

السؤال الثالث: على ماذا يدل فعلُ النبيِّ الأكرمِ صلى الله عليه وآله بزيارته قبرَ أُمِّه عليها السلام؟

١- مشروعية زيارة القبور، والصلاة والبكاء عندها. ٢- قراءة القرآن والدعاء، والسلام على الميت. ٣- آية الصلاة. ٣- جميع ذلك.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٨٧)

السؤال الأوَّل: مَن الذي أقسم الله بحياته في قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾؟

الجواب:- الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله.

السؤال الثاني: ما أضعف بيت ذُكر في القرآن الكريم؟ **الجواب:-** بيت العنكبوت.

السؤال الثالث: ما أعظم آية في القرآن الكريم؟ **الجواب:-** آية الكرسي.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: علاء الأسدي / حيدر خير الدين/ **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوِّه بأنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.